

جهود المرأة الكوردية في رواية الحديث النبوي خلال العصر المملوكي (648-923هـ/1250-1517م)

أ.د. فوزية يونس فتاح
جامعة دهوك- كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ
أ.د. فرهاد حاجي عبوش
جامعة دهوك- كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ
farhad.haji@uod.ac

كورتيا فەكولینێ:

ئارمانج ژ فەكولینێ ئهوه خویاکرنا رولێ ئافرمنا کورد د فەگێرانا فەرمودەیین پیرۆز یێن پیغمبەری (س.خ) ل سەردەمی مەمالیکان (648-923هـ/1250-1517م)، کو ئافرمنا پشکداریهکا بهرچاڤ هه‌بوویه د ژيانا زانستیدا وب تایبەت زانستین شەری، ل دەمەکی زانستین فەرمودەیی (علوم الحديث) جەهکی ناسیار و دیار دناڤ زانستین وی سەردەمیدا هه‌بوو، چنکو ئێک ژ گرنکترین و پیرۆز و ماقیلترین زانستان بوو. زیدەباری کو ژیدەری دووی بوو ژ ژیدەری تەشریعی ئیسلامی، و هه‌ژێ گوتنێ یه ل سەردەمی دیارکریدا ئافرمنا روکەر فیربوون و زانین و خواندنا زانستین فەرمودەیی و گولنکرنا فەرمودەیان، ب هەردوو ریکین فەگێراندانا فەرمودەیان، و بهرچاڤکرن و ریزکرن فەگێرنا فەرمودەیی، ل وه‌لاتین مسر و شام و حجاز، و ئافرمنا کورد پشکداریهکا باش هه‌بوو دبارێ زانستین فەرمودەیی، و گه‌ه‌شته پایەکی بلند د گوتن و زانینا فەرمودەیاندا تا گه‌ه‌شتیه پایێ (المسند والمحدثه)، و چەندین قوتابیان ل جەین جودا سەردەمانا وان دکر سەخمەراتی و هورگرتن و خواندنا فەرمودەیان ل سەردەستی وان، ب ئێک ژ ڤان ریکان، گوهداریکرن، خواندن، دەستویریادانا گوتنا فەرمودەیان. فەکولین یا هاتیه دابه‌شکرن بو دەستێک، و ئه‌نجامێن دوماهیی، زیدەباری دوو باسان، باسی ئێکی یێ تەرخانکریه، بو ئاما ژ مێدانێ ب رولێ ئافرمنا کورد د فەگێرانا فەرمودەیین پیغمبەری (س.خ) ل سەردەمی مەمالیکان دەرایی (648-784هـ/1250-1382م)، به‌لێ ل باسی دووی تیرۆژک داینه ل سەردەمی رولێ ئافرمنا کورد د گوتنا فەرمودەیا پیغمبەری (س.خ)، ل سەردەمی مەمالیکان چەرکەسی (784-923هـ/1382-1517م).

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة الى إبراز جهود المرأة الكوردية في رواية الحديث النبوي الشريف خلال العصر المملوكي (648-923هـ/1250-1517م)، حيث كان للمرأة جهود مميزة في الحياة العلمية لا سيما العلوم الشرعية، التي احتلت علوم الحديث مكانة بارزة منها، باعتبارها من أهم أنواع العلوم وأشرفها، والمصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، فقد شهد ذلك العصر اهتماماً كبيراً للنساء في دراسة علوم الحديث وسماعه روايةً وسنداً في كل من مصر وبلاد الشام والحجاز، وكان للمرأة الكوردية نصيب وافر من بين تلك النساء اللاتي عملت في مجال علوم الحديث، حتى برزت بشكل لافت للنظر فبلغن رتبة المسند، والمحدث، حيث يرجل إليهن الطلاب من الأمصار لأخذ الحديث منهن، إما سماعاً منهن أو قراءة عليهن أو إجازة منهن. قسمت الدراسة الموسومة "جهود المرأة الكوردية في رواية الحديث النبوي خلال العصر المملوكي (648-923هـ/1250-1517م)" إلى مقدمة وخاتمة، فضلاً عن بحثين، خصص المبحث الأول للحديث عن جهود المرأة الكوردية في رواية الحديث النبوي خلال العصر المماليك البحرية (648-784هـ/1250-1382م)، بينما ركز المبحث الثاني على دور المرأة الكوردية في رواية الحديث النبوي خلال العصر المماليك البرجية (784-923هـ/1382-1517م). الكلمات الدالة: المرأة الكوردية- رواية الحديث النبوي - خلال العصر المملوكي.

Abstract

This study aims at highlighting the efforts of Kurdish women in narrating the Noble Prophet's Hadith during the Mamluk era (648-923 AH/1250-1517 AD), where women had distinguished efforts in scientific life, especially the Sharia sciences, of which the Hadith sciences occupied a prominent

place, as they were considered among the most important and noblest ones and the second source of Islamic Sharia. That era witnessed a great interest for women in studying the sciences of hadith and hearing them narrated and transmitted in Egypt, the Levant, and the Hijaz. Kurdish women had a large share among those women who worked in the field of Hadith sciences, until they emerged remarkably and reached the rank of Musnadah and Muhdatha, where students would come to them from the regions to take Hadith from them, either by listening to them, reading to them, or being approved by them.

The study entitled “The Efforts of Kurdish Women in Narrating the Prophet’s Hadith during the Mamluk Era (648-923 AH/1250-1517 AD)” is divided into an introduction and a conclusion, in addition to two sections. The first section tackles the efforts of Kurdish women in narrating the Prophet’s Hadith during the Bahri Mamluk Era (648 -784 AH / 1250-1382 AD), while the second section focuses on the role of Kurdish women in narrating the Prophet’s hadith during the Burji Mamluk (Circassian) era (784-923 AH / 1382-1517 AD).

المقدمة:

كان للمرأة الكوردية دور متميز في التاريخ الاسلامي كغيرها من النساء، إلا أن الأمر يحتاج الى كشف اللثام عن ذلك لإظهار الحقائق، إذ عملت في مختلف المجالات، السياسية والاجتماعية، أو الحضارية سواء في الحياة العلمية أو بناء المدارس والجوامع، وأوقفت عليها الأوقاف، وكانت مع ذلك تساهم بشكل كبير في الحياة العلمية، والتي كان للعلوم الشرعية نصيب كبير من اهتمامها، ولا سيما علوم الحديث، وذلك لمكانتها من بين العلوم الأخرى ولكونها المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، فأمتلك المرأة الكوردية خلال العصر المملوكي (648-923هـ/1250-1517م) كغيرها من النساء بطاقات علمية، إذ كان لهن الدور البارز في رواية الحديث النبوي الشريف وحفظها، ووصلن إلى رتبة المسندة والمحدث اللاتي يرحل إليهن الطلاب من الأقطار، وقد أدبن ما تحملته إما قراءة عليهن أو سماعاً منهن أو إجازة، لذا وقع الاختيار على الموضوع.

سلطت الدراسة الضوء على عدد محدد من المحدثات الكورديات، على الرغم من أن إعدادهن تفوق ذلك، إلا أن الدراسة أرادت أن تختار (25) محدثة كوردية ممن انتسبن إلى القبائل الكوردية، واللاتي بلغ عددهن (13) محدثة، أي بنسبة (52%)، وجاءت القبيلة الهكارية في المرتبة الاولى، ثم الكورانية، فالمهرانية، والمارانية، والهوارية. أما المنتسبات الى البيوتات الكوردية فكان عددهن (12) أي بنسبة (48%)، وكانوا من البيت الأيوبي والعراقي.

أما الإطار الزمني المحدد بالعصر المملوكي (648-923هـ/1250-1517م) فقد حظيت المرأة بمكانة مرموقة في ذلك العصر، فقد عرف ذلك العصر بكثرة المحدثين والمحدثات. بينما تميز الاطار المكاني بالتنوع حيث كان شاملاً، ولم يكن محصوراً في مكان واحد فتوزع على مصر وبلاد الشام والحجاز.

ساهمت عدة عوامل في إتجاه المرأة الكوردية الى الاشتغال في مجال علوم الحديث، وأبرزها: مكانة علم الحديث في بنية المجتمع الاسلامي ككل، وكون تلك العلوم في الغالب تقتصر على السماع والحفظ والرواية، مما دفع بالعديد من الأسر الكوردية سواء الأسر الحاكمة أو القبلية الى ارسال بناتهن لأخذ الحديث، فضلاً عن أن العديد من الآباء كانوا يشتغلون في علوم الحديث بأنفسهم، وتلك هي الفرضية التي حاولت الدراسة إثباتها.

المبحث الأول- جهود المرأة الكوردية في رواية الحديث النبوي خلال العصر المماليك البحرية(648-784هـ/1250-

1382م):

شهد عصر المماليك البحرية (648-784هـ/1250-1382م) جهوداً مميزة للمرأة الكوردية في رواية الحديث النبوي الشريف، حيث بلغت عدد تراجمهن (12) ترجمة، وجل النساء الكورديات اللاتي ترجم لهن في ذلك العصر كان لهن عناية بعلم الحديث، ومارس أغلبهن نشاطهن في الديار المصرية والشامية، على الرغم من أن عناية النساء بعلم الحديث كان قد انتقل شيئاً فشيئاً من العراق الى بلاد الشام ومصر، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى غزو المغول واجتياحهم للعراق، ثم انهيار الخلافة

العباسیة، مما أدى الى خراب تلك الديار بعد أن كانت عامرة بالعلم والعلماء، وفيما يلي ترجمهنّ على سني الوفاة، ليقف المرء على الجهود التي قامت بها المرأة الكوردية في خدمة رواية الحديث النبوي الشريف على امتداد العصر المماليك البحرية، وهنّ:

1- وجيهة الهوارية⁽¹⁾ (ت بعد سنة 631هـ / 1233م).

المحدثه وجيهة بنت عمر بن أبي القاسم الهوارية الكوردية، ثم الاسكندرانية، أخت أبي القاسم أخوي ابن العمادية. (الذهبي، 1990: 638).

وأكد الذهبي بأن عبدالرحمن بن مكي (ت 651هـ / 1253م) قد سمع منها بالثغر سنة (631 هـ / 1233م) حديثاً للرسول محمد (ع) بسند يرجع الى أنس قال: "أو لم تصنعوا في الصلاة ما قد علمتم". (الذهبي، 1990: 638).

2- فاطمة بنت الملك الكامل الأيوبي (ت 656 هـ / 1258 م).

فاطمة خاتون بنت السلطان الملك الكامل محمد (615-635هـ / 1218-1237م) بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب. (سبط ابن العجمي، 1996: 402/1؛ ابن شحنة، 1984: 108؛ المقرئ، 1988: 393/5).

كان للأسرة الأيوبية دور مهم في التاريخ فعلاوة على دورها السياسي والعسكري، فلتلك الأسرة رجالاً ونساءً دورهم في كل المجالات، فعلى مستوى الاهتمام بالحديث النبوي الشريف لم تكن محدثتنا الوحيدة من تلك الأسرة، بل هناك كثيرين ممن اهتمّ بالحديث النبوي، والتي سيرد ذكرها في هذه الدراسة.

اشتهرت بسيرتها الطيبة فكانت من أصحاب البر والاحسان، ومن فضيلات عصرها. أوقفت بحلب على الخانقاه الكاملية⁽²⁾ أوقافاً كثيرة. (زكي، 1947: 246/2؛ كحالة، 1959: 106/4؛ الصوريكي، 2008: 325/3).

سمع منها كثير من الاعيان، وتوفيت سنة (656 هـ / 1258 م) (سبط ابن العجمي، 1996: 402/1؛ الصوريكي، 2008: 325/3).

3- فاطمة بنت الملك المحسن الأيوبي (ت 678 هـ / 1279م).

المحدثه، المسنده، الخاتون أم الحسن، فاطمة بنت الملك المحسن⁽³⁾ يمين الدولة أحمد بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادي. (البرزالي، 2006: ج 1/ ق 1/ 471؛ الذهبي، 1985: 339/3؛ ابن العماد الحنبلي، 1992: 7/ 632).

ولدت بالقاهرة يوم الجمعة الثامن والعشرين من شعبان سنة (597 هـ / 1200م). سمعت من: أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وست الكتبة نعمة بنت علي بن علي الطراح، وحنبل بن الفرج الكبير، وغيرهم. ولها أجازة من: أبو جعفر الصيدلاني، وزاهر بن أحمد الثقفي، وأبو الفتوح العجلي، وغيرهم. (البرزالي، 2006: ج 1/ ق 1/ 471؛ الذهبي، 1999، حوادث ووفيات (671 – 680هـ): 309؛ الفاسي، 1997: 435/3).

سمع عليها: بمنزلها جوار المدرسة العادلية بدمشق جزء فيه من حديث أبي عمر محمد بن العباس بن حيوية الجزار. بحق سماعها من ابن طبرزد. وسمع عليها جزء الانصاري عن الكندي وحديث الحرفي والدار قطني والتاسع والحادي عشر من الصيام للمروزي، كما سمع عليها محمد بن محمد بن محمود بن منصور الحنبلي من حديث أبي حفص الكتاني بسماعها من ست الكتبة. (كحالة، 1959: 32/4).

حدث عنها: الدمياطي وكنّاها أم عمر، وأبو الحسن ابن العطار، وابن الخباز، والدواداري وآخرون. (الذهبي، 1999، حوادث ووفيات (671 – 680هـ): 309).

وأجازت: للبرزالي الذي قال عنها: "أجازت لنا جميع ما ترويه" (2006: ج 1/ ق 1/ 471)، وأشاد بها الذهبي حيث قال: "وكانت جليلة عالية الاسناد". (1999، حوادث ووفيات (671 – 680هـ): 309).

توفيت في أحد الجمادين سنة (678هـ / 1279 م) ببلد بزاعة⁽⁴⁾ من عمل حلب، عن احدى وثمانين سنة، ولها كتاب "فضائل فاطمة بنت أحمد بن يوسف بن أيوب" وهو مخطوط. (الذهبي، 1999، حوادث ووفيات (671 – 680هـ): 309؛ الفاسي، 1997: 435/3).

4- مؤنسة بنت الملك العادل الأيوبي (ت 693 هـ / 1293 م).

الشبيخة المحدثه المسنده مؤنسة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب بن شادي، الدار قُطبية وتدعى بدار إقبال. (الذهبي، 1999، حوادث ووفيات (691 – 700هـ): 202؛ المقرئ، 1998: 52/3؛ المرعشلي، 2002: 367/1-368).

ولدت سنة (603 هـ / 1205 م)، وهي عمة السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل الايوبي (638-647هـ / 1240-1250م). (البرزالي، 2006: ج 1/ ق 2/ 356؛ الفاسي، 1997: 450/3).

روت بالإجازة: حيث حدثت " بالمعجم الصغير " للطبراني عن: أبو الفخر أسعد بن سعيد بن رَوْح، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي نصر، وأم هاني عفيفة بنت أحمد ابن عبد الله الفارقانية، وأم حبيبة عائشة بنت مَعْمَر بن عبد الله الواحد بن الفاخر إجازة قالوا: " أخبرتنا فاطمة الجوزدانية سماعاً، أحدثنا ابن ريدّة، أحدثنا الطبراني، وحدثت بالإجازة عن غيرهم". كما روت بالإجازة عن مجموعة من الأصهبهانيين: عفيفة الفارقانية، والمريد بن الأخوة، وعين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية وغيرهم.(البرزالي، 2006: ج1/ 2/ 356؛ ابن تغري بردي، 1984: 316-317؛ ابن عبد الرحمن، 2004: 474).

أخرج لها: الحافظ أبو الفتح عُمر الأحاديث الثمانيات والسباعيات، كما أخرج لها الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن الظاهري سباعيات وحدثت بها في سنة (692 هـ/ 1292م) في شهر رمضان بالقاهرة، في منزلها بقصر الزمرد. وسمع منها: أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد بن محمد القلانسي، الذي سمع عليها " المعجم الصغير " للطبراني، والحافظ فتح الدين بن سيد الناس (ت 734 هـ / 1333م)، وأولاد بن الظاهري والطلبة في أجازتها عن عين الشمس تعميم " لان في الاستدعاء : وللموجودين من نسل أيوب بن شاذي"(5)، وخلق كبير: شمس الدين الحارثي (ت 732 هـ / 1331م)، وأثير الدين النحوي (ت 745 هـ / 1344م)، وعلي بن حمزة بن النجار، وعبد الرحمن بن جعفر، وعبد الله بن موسى الزواوي الفقيه، سمع وحدث، وابن جندب.(الزبيدي، 1983: 52؛ المرعشي، 2002: 368/1).

توفيت المعمرة مؤنسة خاتون في ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر بمصر في سنة (693 هـ/ 1293 م)، وقد بلغت التسعين سنة من عمرها، وصلى عليها بباب زويلة، ودفنت بالقرافة الصغرى، وكانت آخر أولاد أبيها. (البرزالي، 2006: ج1/ 2/ 356؛ الذهبي، 1999، حوادث ووفيات (691 – 700هـ): 202).

5- سيدة الماراني(6) (ت695 هـ / 1295م).

الشيخة الصالحة المحدثّة المسندة، أم محمد، سيدة بنت موسى بن عثمان، بن درباس الماراني، المصرية. (البرزالي، 2006: ج1/ 2/ 449؛ الذهبي، 1990: 236؛ ابن حجر العسقلاني، 1994: 210/2).

سمعت من: مسمار بن العويس بالموصل، عن الأزهرى، وابن الحضر وتفردت بالسماع منه. وأجاز لها في سنة (609 هـ / 1212م): أبو محمد عبدالعزيز بن الاخضر، وابو الحسن علي بن هبل الطبيب، وسليمان الموصلي، وعبد العزيز بن منينا، وجماعة، وأحمد بن الديبقي، ووردت بالإجازة عن عين الشمس الثقفية وغيرها، وأكد الذهبي بأنها " عُرِفَتْ غُلُو روايتها من ثبت أبي القاسم بن حبيب لما قدم علينا، فإنه سمع منها في سنة ثلاث وتسعين هو وأبو الفتح والمصريون"، وهلال بن حسين، سمعت منه "ولها إجازة عنه"، وحدثت عن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي "بالموطأ" لمالك، رواية أبي مصعب، و"بصحيح مسلم" إجازة. (الذهبي، 1999، حوادث ووفيات (691 – 700هـ): 256؛ الصفي، 2000: 38/16؛ الفاسي، 1997: 423/3).

وأجازت للذهبي فأشار الى ذلك بقوله: " وقد أجازت لي مروياتها. ومن سماعها المنتقى من الغرباء للأجري بسماعها من مسمار". (1990: 236). وكان لها مؤلفات منها " مشيخة بجزئين عن الزين العراقي، عن محمد بن أبي الفتح القلانسي". (الكتاني، 1982: 653/2). وقد أشاد بها الذهبي فقال: " كنت أتلّهُ على لقيها، ورحلت الى مصر وعلمي أنها باقية فدخلت فوجدتها قد ماتت من عشرة أيام". (1999، حوادث ووفيات (691 – 700هـ): 256).

توفيت في سنة (695 هـ / 1295 م) ذلك ما ذكره الذهبي لما قال: " وقد رحلت الى لقيها فماتت وأنا بفلسطين في رجب"، في تلك السنة المذكورة، وحدد اليوم بيوم الجمعة سادس رجب وكان الذهبي بوادي فحمة(7)، وقد دفنت في جبل المقطم. (البرزالي، 2006: ج1/ 2/ 449؛ الذهبي، 1990: 236).

6- نسب الايوبي (ت697 هـ / 1297م).

المحدثّة الخاتون نسب خاتون، أبنة الملك الجواد(8) مظفر الدين يونس بن شمس الدين مودود ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب. (ابن الجزري، 1998: 400/1؛ الصفي، 1998: 501/5؛ العيني، 2010: 381/3).

سمعت من: خطيب مردا، وابن عبد الدائم، وإبراهيم بن خليل، ولها سماع، وروت كثيراً. (النويري، 2004: 221/31؛ البرزالي، 2006: ج1/ 2/ 542؛ الذهبي، 1999، حوادث ووفيات (691 – 700هـ): 341).

قرأ عليها البرزالي " نسخة أبي مسهر عن إبراهيم بن خليل" وأضاف " ولا أعلم أنها روت غيرها ". (البرزالي، 2006: ج1/ 2/ 542).

وكانت كبيرة السن معمرةً، وشيخة برباط بلدق الى حين وفاتها، وكثيرة الإقامة عند الحنابلة بالدير تحبهم وتؤثرهم، وعندهم سمعت الحديث. (البرزالي، 2006: ج1/ 2/ 542).

وقد أشاد بها النويري فقال: " الخاتون الجلیلة الکبری " (2004: 221/31)، وقال عنها ابن الجزري: "الخاتون الجلیلة " (1998: 400/1)، وقال العيني: " كانت صالحة خيرة ". (2010: 381/3).
توفيت في العشر الأوسط من شهر ربيع الأول سنة (697 هـ/1297م) بدمشق، ودفنت عند والدها بقاسيون. (النويري، 2004: 221/31؛ ابن الجزري، 1998: 400/1).

7- حلیمة الأیوبی (ت ق 7 هـ / ق 13م).

أن المعلومات عن حياة المحدثة حلیمة بنت عماد الدين عبد الله بن الملك العادل الأیوبی⁽⁹⁾، شحيحة جداً بحيث لا تكفي لبناء تصور صحيح حول شخصيتها، حيث لم تذكر المصادر شيئاً عن تاريخ ولادتها أو وفاتها أو علومها أو الذين حدثوا عنها، سوى ذكر أنها سمعت سنن الدار القطني. (كحالة، 1959: 291/1؛ الهسنياني، 2012: 173).

8- دنيا الهكاري⁽¹⁰⁾ (ت 726 هـ / 1325م).

المحدثة أم محمد دنيا بنت القاضي موفق الدين يوسف بن سليمان الهكاري⁽¹¹⁾، لم يرد في المصادر شيئاً عن ولادتها. زوجة الفقيه الامام المحدث كمال الدين أبي بكر محمد بن أسعد القاياتي (ت 730 هـ / 1329م). (ابن الجزري، 1998: 152/2؛ ابن حجر العسقلاني، 1993: 103/2؛ الصويركي، 2008: 251/1).

سمع عليها محمد الواني من الجزء الأول من موافقات أبي عبد الله محمد بن عمر، ومن الجزء الثاني من موافقات النجيب عبد اللطيف الحراني، تخريج أبي طاهر السلفي، بسماعها من أبي طاهر وذلك في سنة (714 هـ / 1314م). (كحالة، 1959: 31/5؛ يوسف، 1993: 83؛ معتوق، 1997: 116).

توفيت في يوم الأحد السادس والعشرين من شعبان سنة (726 هـ / 1325م) بمصر، وصلى عليها بالجامع العتيق، ودفنت بالقرب بالقرب من الشيخ أبو السعود. (ابن الجزري، 1998: 152/2).

9- صالحة الأیوبی (ت 726 هـ / 1325م).

المحدثة صالحة خاتون بنت الملك المعز مجير الدين يعقوب (ت 654 هـ / 1256م) ابن السلطان الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب، لم يكن في وقتها أعلى نسباً منها، وكان والدها محدثاً. (الصفدي، 1998: 551/2؛ الزبيدي، 1983: 52).
ولدت سنة (650 هـ / 1252م) تقريباً، وقد عمرت حوالي (76) سنة، حيث توفيت في عشرين شهر رجب سنة (726 هـ / 1325م) (الصفدي، 1998: 551/2).

10- فاطمة بنت ابراهيم الهكاري (ت 758 هـ / 1356م).

المحدثة فاطمة بنت ابراهيم بن داود بن نصر الهكاري الكوردي. (ابن رافع السلامي، 1982: 204/2؛ ابن حجر العسقلاني، 1993: 220/3؛ المدرس، 1983: 143).

ولدت سنة (683 هـ / 1284م) وسمعت الفخر علي بن البخاري " مشيخته " حضوراً وحدثت في دمشق. (الفاسي، 1997: 436/3؛ معتوق، 1997: 143). وقال ابن حجر العسقلاني: " سمع منها شيخنا العراقي ". (1993: 220/3).
وأجازت لكل من: الشيخ القباني، وفاطمة الحنبلي شريحة ابن حجر العسقلاني. (الفاسي، 1997: 436/3؛ ابن حجر العسقلاني، 1993: 220/3).

توفيت في يوم الخميس حادي عشر رمضان سنة (758 هـ / 1356م) بدمشق، وصلى عليها بجامع دمشق، ودفنت بمقابر باب الصغير. (ابن رافع السلامي، 1982: 204/2؛ الفاسي، 1997: 436/3).

11- أسماء الهكاري (ت بعد سنة 770 هـ / 1368م).

أسماء بنت أحمد بن أحمد ابن الحسين بن موسك الهكاري، وهي محدثة فاضلة، ولدت سنة (715 هـ / 1296م)، من أسرة معروفة بالاهتمام بالعلم، فكان والدها الشيخ شهاب الدين أحمد (ت 750 هـ / 1349م) يحضرها مجالس العلماء، مع أخيها الشهاب الهكاري (ت 763 هـ / 1361م) وأختها جويرية (ت 783 هـ / 1381م)، وأخذت على أحمد بن أدریس بن مزير الحموي المسلسل (ت 733 هـ / 1332م). (كحالة، 1959: 44-43/1؛ يوسف، 1993: 71؛ معتوق، 1997: 153؛ جمال الدين، 2003: 34، 78).

حدثت بالقاهرة في سنة (770 هـ / 1368م)، وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة (ت 817 هـ / 1414م) "بعد السبعين وسبعمئة"، وسمع منها محمد بن حسن بن سعد الزبيري القاهري، المعروف بأبن الفاقوس (ت 841 هـ / 1437م)، ولا يعرف بالضبط سنة وفاتها⁽¹²⁾. (ابن حجر العسقلاني، 1993: 360/1).

12- جويرية الهكاري (ت 783 هـ / 1381م).

المحدثة المسندة الصالحة جويرية بنت أحمد بن أحمد ابن الحسين بن موسك الهكارية، كنيته أم أبيها. ولدت في رمضان سنة (704 هـ / 1304م)، عُرف عنها بأنها "خيرة دينة". فكان والدها يصحبها معه الى مجالس العلم مع أختها أسماء، وذلك في دلالة

على ان تلك المجالس لم تقتصر على الرجال فحسب، بل كانت للمرأة فيها حضور مميز ومؤثر. (ابن العراقي، 1989: ق1/ 512-514؛ ابن تغري بردي، 1992: 180/11؛ عزوز، 2002: 313-288؛ محمد، 2014: 10-1).

ومن شيوخها الذين درست وسمعت منهم: والدها: سمعت بإفادة والدها من أبي الحسن علي بن نصرالله ابن الصواف (ت712هـ/1311م) مسموعة من النسائي وهو غالبه " وقد انفردت برواية النسائي "ومسند الحميدي. وأبو الحسن علي بن عيسى بن القيم (ت710هـ/1310م) سمعت منه قطعة من صحيح الاسماعيلي وجزء من سفيان. وست الوزراء وتدعى وزيرة بنت القاضي شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجا التتوخية الدمشقية أم عبد الله (ت717هـ/1318م)، سمعت منها صحيح البخاري. وأبو العباس الحجار ابن الشحنة (ت730هـ/1329م) سمعت منه صحيح البخاري. ونور الدين علي بن محمد الثعلبي (ت712هـ/1311م) سمعت منه البعث لابن أبي داؤود وغيره. والشريف موسى (ت715هـ/1315م) سمعت منه صحيح مسلم، وهناك من قال: " وحضرت في الثالثة على الشريف عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب الحسيني مشيخة الاربلي ". والحسن بن عمر الكوردي (ت730هـ/1329م) سمعت منه مسندي عبد بن حميد والدرامي والأربعين للطائي، والعقل لداود بن المحبر، ومجلسين من أمالي الحرفي، والثالث من فوائد أبي علي ابن خزيمة. وزينب بنت أحمد بن شكر المقدسية (ت722هـ/1322م) سمعت منها جزء من حديث ابن السماك. ومتقال بن عبد الله الأشرفي (ت713هـ/1313م) سمعت منه جزء " فيه مجلسا البحيري والشافعي ". والجلال محمد بن محمد بن عيسى ابن الطباخ (ت718هـ/1318م) سمعت منه فرج بعد الشدة، لابن أبي الدنيا. والامام كمال الدين أحمد بن محمد ابن الشريشي (ت718هـ/1318م) سمعت منه جزء الحسن بن عرفة. (الفاسي، 1997: 399/3-400؛ المقرئ، 2002: 581/1؛ ابن العماد الحنبلي، 1992: 482/8).

عُرف عن جويرية كثرة إسماعها للحديث النبوي، وذلك مما يتضح من تتبع سيرتها، حيث كانت تحضر الحديث على علماء معروفين لسماعه، فضلاً عن أن لها إجازات من الكثيرين منهم، كما تولت التدريس، وقد أشار إليها ابن حجر العسقلاني فقال: " حدثت بمسموعاتها مراراً، وعمرت، وسمع منها بعض مشايخنا وكثير من أقراننا"، وقد انفردت برواية النسائي. (1993: 1/ 544).

وكان تلامذتها والذين سمعوا منها كثر بدليل إشارة ابن حجر العسقلاني الى ذلك فقال: " حدثت بمسموعاتها مراراً، وعمرت، وسمع منها بعض مشايخنا وكثير من أقراننا" (1993: 1/ 544)، ومن هؤلاء: الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (ت826هـ/1422م) الذي قال عنها: " وأكثر المحدثون السماع عليها وطال عمرها، وحصل النفع بها في ذلك " (1989: ق1/ 514). وأحمد بن عثمان بن محمد الكرمانلي الأصل، القاهري يعرف بالكلواتي (ت835هـ/1431م). وأحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيي الاسيوطي (ت838هـ/1434م). وإبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (ت841هـ/1437م). ومحمد بن علي بن عبد الرحمن الحلبي، الشهير بابن أمين الدولة (ت851هـ/1447م). ومحمد بن إبراهيم بن محمد الحلبي الكتبي (ت852هـ/1448م). ومحمد بن محمد بن حسن القرشي القاهري، ويعرف بابن الفاقوسي (ت863هـ/1458م). وشهاب الدين أحمد بن علي الحارازي الشافعي (ت783هـ/1381م) (ابن تغري بردي، 1992: 180/11؛ ابن العماد الحنبلي، 1992: 482/8). وقال الفاسي الحسني: " أجازت شيخنا القبابي، وسمع منها" (1997: 3/ 400). وكتب عنها أبو جعفر بن الكويك (ت769هـ/1367م). (المقرئ، 2002: 581/1؛ ابن حجر العسقلاني، 1993: 1/ 544).

وهناك من النساء من أخذن ودرسن على جويرية الهكارية وحصلن على إجازة منها ومنهن: قفجق بنت عبد الله بن أحمد السلمية الحلبي (ت833هـ/1429م). وكمالية بنت محمد بن أحمد الحارازي المكي (ت849هـ/1445م). وعائشة بنت إبراهيم بن عبد الله الحمامي الدمشقية الحلبي (ت850هـ/1446م). (عزوز، 2002: 312-313). توفيت جويرية بالقاهرة في ليلة السبت ثاني عشر وقيل: ثالث عشر من شهر صفر سنة (783هـ/1381م) وقد قاربت الثمانين. (ابن العراقي، 1989: ق1/ 514؛ ابن حجر العسقلاني، 1993: 1/ 545).

المبحث الثاني- دور المرأة الكوردية في رواية الحديث النبوي خلال العصر المماليك البرجية (الجرسية) (784-923هـ/1382-1517م):

شهد عصر المماليك البرجية (الجرسية) (784-923هـ/1382-1517م) تطوراً مميزاً في كثرة المشتغلات بالحديث من النساء الكورد اللواتي كانت لهن اهتمامات بدراسة علم الحديث وسماعه روايةً وسنداً، ووصلن الى رتبة المسندة والمحدثة اللاتي يرحل إليهن الطلاب من الأقطار، وقد أدين ما تحملته إما قراءة عليهن أو سماعاً منهن أو إجازة، وبلغ عدد تراجم المحدثات الكورديات في هذا العصر (13) ترجمة، حيث تزخر كتب التراجم والتاريخ بترجمة حياتهن، وتأتي في مقدمتهن حسب سنة وفاتهن:-

1- شمس الملوك الايوبي (ت 803 هـ / 1400م).

المحدث شمس الملوك بنت الناصر محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن يعقوب بن الملك العادل - أبي بكر بن أيوب- الدمشقية. (المقريزي، 2002: 124/2 ؛ السخاوي، 1992: 69/12).
كان للمرأة الأيوبية باع طويل في مجال الاهتمام بالحديث النبوي الشريف، فلمحدثتنا باع طويل في هذا المجال، فلم تكن الوحيدة من تلك الأسرة، بل هناك أختها قطلو ملك، وصالحة خاتون الأيوبي أيضاً.
سمعت من: زينب بنت ابن الخباز (ت750 هـ / 1349م) "مشيخة ابن عبد الدائم". وحضرت علي: عائشة بنت محمد بن المسلم (ت736 هـ / 1335م) "جزء علي بن حرب، رواية العباداني بسماعها على النور البلخي عن السلفي، قال: أخبرهم ابن الطيوري، وابن شادان". وعبدالرحيم بن أبي اليُسْر "الرحلة للخطيب" و"شرق أصحاب الحديث، للخطيب". والمزي "جزء الصعلوكي" وعليه، وعلى عبدالرحيم وأحمد ابني ابراهيم بن أبي اليُسْر "جزء الغطريقي". ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم "جزء بكر بن بكار". وعبد الغالب الماكسيني. (الفاسي، 1997: 424/3 ؛ ابن حجر العسقلاني، 1994: 164/2).
أجازت لــــ: القاضي ابن حجر العسقلاني الذي قال: "ولي منها أجازة"، وأضاف "أجازت لي قديماً، ولم يتها لي لقاءها" (1994: 164/2). والشيخ أبو الفتح بن أبي بكر بن الحسين العثماني المراغي. (الفاسي، 1997: 424/3).
توفيت سنة (803 هـ / 1400 م) أيام حصار تيمور لنك (728-807 هـ / 1328-1405م) لدمشق، أو بعد ذلك، في شهر شعبان. (ابن حجر العسقلاني، 1994: 164/2؛ السخاوي، 1992: 69/12).

2- قطلومك الأيوبي (ت بعد سنة 815 هـ / 1412م).

العالمية المحدث قطلومك (قرتل موك) بنت ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن يعقوب بن العادل أبي بكر بن أيوب، أخت شمس الملوك- التي ذكرنا ترجمتها، ولدت سنة (744 هـ / 1343م) تقريباً. (ابن حجر العسقلاني، 1994: 437/2؛ الصوريكي، 2008: 374-373/3).
سمعت علي: عبدالرحيم بن أبي اليُسْر، ومحمد بن اسماعيل بن الخباز، وزينب بنت اسماعيل بن الخباز من أول المجلس الرابع الى آخر السابع من أربعة عشر مجلساً من "جامع الترمذي" سنة (746 هـ / 1345م)، وكتاب "شرف أصحاب الحديث" للخطيب البغدادي حضوراً في الثالثة، وجماعة. (الفاسي، 1997: 448/3).
وحضرت علي: عبد الغالب بن محمد الماكسيني كتاب "شرف أصحاب الحديث" في الثالثة، كما حضرت هي وأختها على نفيسة بنت ابراهيم بن الخباز "مشيخة ابن عبد الدائم" تخريج ابن الظاهري حضوراً. (ابن حجر العسقلاني، 1994: 437/2؛ كحالة، 1959: 216/4).
وسمع منها الفضلاء في سنة (715 هـ / 1315م) ومنهم: ابن موسى، والأبي. وأجازت لــــ: الشيخ القاضي شهاب الدين أحمد بن حجر الذي قال: "أجازت لي في استدعاء ابن الهائم"، والشيخ أبو الفتح بن أبي بكر الحسين المراغي. (الفاسي، 1997: 448-447/3؛ السخاوي، 1992: 116/12).
توفيت بدمشق، ودفنت بجبل قاسيون، وكانت موجودة بعد سنة (815 هـ / 1412م)، عن عمر بلغ نحو (71) سنة، وكانت بكرة عزراء. (الفاسي، 1997: 448/3؛ السخاوي، 1992: 116/12).

3- فاطمة العجمي الكوراني⁽¹³⁾ (ت 825 هـ / 1421م).

المحدث فاطمة بنت التاج محمد (ت814 هـ / 1411م) بن يوسف بن عبدالله بن عمر بن علي بن خضر الكوردي الكوراني العجمي، (السخاوي، 1992: 106/12). تميزت أسرة الكوراني بظهور الكثير من العلماء والعالمات في مجال الحديث النبوي، فكان أخوتها أحمد، ومحمد، وعلي، وأختها زينب، وبنات عمها الثلاثة ستيّة، والأختين فاطمة، وفاطمة أم الحسن بنات البدر محمد بن الجمال يوسف، مهتمين بعلوم الحديث.
أجاز لها من أجاز لأخوتها أحمد ومحمد، حيث ذكر السخاوي بأنه في سنة (801 هـ / 1398م) أجاز جماعة من العلماء لأخيها محمد (ت859 هـ / 1454 م)، منهم: ابن صديق. والشهاب أحمد بن علي الحسيني، وأبي بكر بن ابراهيم المقدسي، وخديجة أئنة ابراهيم بن سلطان، وأبي حفص عمر بن فهد البالسسي، وابن قوام، وابن منيع، وأبنة ابن أبي المنجا. (1992: 213/2؛ 27/6؛ 32/10).

توفيت سنة (825 هـ / 1421م) قال السخاوي: "حسب ما ذكرها لي أخوها علي". (1992: 106/12).

4- بركة العراقي الكوردي⁽¹⁴⁾ (ت841 هـ / 1437م).

بركة المحدثه بنت أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، ابنة قاضي القضاة الحافظ أبي زرع (ت826هـ/1422م)، ابن العراقي الكوردي الشافعي أم أيمن. ولدت في شوال سنة (793هـ/1390م) وسمعت على جدها، ورفيقه الحافظ الهيثمي (ت807هـ/1404م). (السيوطي، 1927: 101؛ الهسنياني، 2012: 129). وأجاز لها أبو هريرة الذهبي (ت806هـ/1403م) وأبو الخير العلاني (ت802هـ/1399م) وابن أبي المجد وآخرون، تزوجها ناصر الدين النيدي (ت873هـ/1468م). (السخاوي، 1992: 13/12).

وحدثت وسمع منها الفضلاء منهم البقاعي (ت885هـ/1480م) وغيرهم. توفيت سنة (841هـ/1437م) بالقاهرة في عمر (48) سنة، وهذا يعني أنها كانت في مقتبل عمرها، ولم تبلغ الخمسين عند وفاتها رحمها الله تعالى. (السخاوي، 1992: 13/12).

5- جويرة العراقي الكوردي (ت863هـ/1458م).

المحدثه الصالحة الخيرة جويرة بنت شيخ الاسلام الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الأصل، القاهري، الشافعي، أم الكرام. (ابن الحمصي، 2000: 83/1؛ يوسف، 1993: 77). نشأت في أسرة لها اهتمام بالحديث النبوي، والدها من كبار الفقهاء في مصر وحافظ العصر، وهي أخت أبي زرع أحمد العراقي، وأخت زينب (ت865هـ/1460م)، وعمه بركة بنت أبو زرع التي ذكرنا ترجمتها. (السخاوي، 1992: 18/12؛ السيوطي، 1927: 103، 114).

ولدت قبل سنة (788هـ/1386م)، وسمعت على عدد من الشيوخ منهم: أبيها الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم العراقي مسند أحمد بسماعها لجميعه، وابن حاتم، والحافظ أبي الحسن الهيثمي (ت807هـ/1404م)، والأبناسي، والفرسي (ت806هـ/1403م) وآخرين. (السخاوي، 1992: 18/12؛ كحالة، 1959: 228/1). وأجاز لها عدد من الشيوخ سنة (788هـ/1386م) منهم: الشهاب أحمد بن أبي بكر بن العز، وأبو الخير بن العلاني (ت802هـ/1399م)، وأبو هريرة بن الذهبي، والعز بن الكويك (ت790هـ/1388م)، ومحمد بن ياسين الجزولي (ت794هـ/1391م). (السخاوي، 1992: 18/12).

وحيث وأقامت مع والدها بالمدينة مدة، وتزوجت الهيثمي ثم الشهاب الكلوتاني بعد وفاة الأول. وكانت خيرة صالحة محبة في الحديث سمع منها الأئمة، ونقلت منها الكثير. (السخاوي، 1992: 18/12؛ السيوطي، 1927: 103). توفيت في رابع المحرم سنة (863هـ/1458م)، وصلى عليها جمع كبير من الناس، وكانت قد بلغت من العمر (75) سنة. (السخاوي، 1992: 18/12؛ يوسف، 1993: 77).

6- زينب العراقي الكوردي (ت865هـ/1460م).

المحدثه، الخيرة، الأصلية، زينب بنت عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أم محمد ابنة الزين العراقي الأصل، الكوردي، القاهري. (السخاوي، 1992: 42-41/12؛ السيوطي، 1927: 114). اختلفت الروايات التاريخية في بيان تاريخ ولادة المحدثه زينب الكوردي، حيث ذكر السخاوي روايتين أحدهما بأنها ولدت في ثاني عشر ذي الحجة سنة (791هـ/1388م)، وثانيهما بأن أخاها الولي أبي زرع أحمد العراقي قد أكد بأن ولادتها كانت في حادي عشر ذي الحجة سنة (796هـ/1393م)، (السخاوي، 1992: 42-41/12). وهناك رأي آخر أنها ولدت سنة (792هـ/1389م). (السيوطي، 1927: 114).

وحضرت وسمعت من: أبيها؛ مسند أحمد بسماعها لجميعه على ابن الخباز والعرضي، والفرسي، والهيثمي عندما حجت الى مكة مع أبيها، وسمعت أيضاً على الزين أبي بكر المراغي (ت816هـ/1413م) عندما حجت الى مكة مع أبيها. (السخاوي، 1992: 42/12؛ السيوطي، 1927: 114).

وأجاز لها في سنة (795هـ/1392م) منهم: الشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن العز، وأبو الخير بن العلاني، وأحمد بن محمد بن راشد القطان (ت799هـ/1396م)، وتقي الدين أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن المزي (ت796هـ/1393م)، وأبو هريرة عبد الرحمن بن الذهبي، والتاج بن موسى السكندري، ونقل عنها السخاوي الكثير. (السخاوي، 1992: 42/12). تزوجت الشهاب بن يعقوب فأنجبت المحب محمد، ثم عبد الرحمن، ثم عبد القادر. توفيت يوم الأحد ثامن عشر ربيع الأول سنة (865هـ/1460م) بعد أن كفت وثقل سمعها. (السخاوي، 1992: 42/12؛ السيوطي، 1927: 114).

7- أسماء المهراني (ت867هـ/1462م).

أسماء بنت الجمال أبي بكر عبد الله بن محمد أو حسن بن أبي بكر الدمشقي الحنفي، أم عبد الله وأم الحسن، المهرانية، الكاتبة. ولدت سنة (783هـ/1381م). (السخاوي، 1992: 7-6/12؛ يوسف، 2000: 24-23).

سمعت في سنة (794هـ/1391م) على كمال محمد بن نصر الله بن النحاس، والشهاب أحمد بن عبد الغالب بن محمد الماكسيني (ت795هـ/1392م)، رواية الآباء عن الأبناء للخطيب البغدادي. وأجاز لها في استدعاء مؤرخ بذی القعدة سنة

(789هـ/1387م) ستة وعشرون شيخاً، منهم رسلان الذهبي، وأبو بكر بن محمد المزي، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن خطيب المزة، ومحمد بن محمد ابن داود بن حمزة، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض. (السخاوي، 1992: 6/12). وكانت لها "مشيخة بنت المهراني" أخرج لها قطب الدين، محمد بن محمد الخيزري (ت 894هـ/1488م) عن ثمانية عشر من شيوخها ثلاثين حديثاً، وحدثت برواية الآباء غير مرة، ولقيها السخاوي (ت 902هـ/1497م) غير مرة بدمشق فقرأ عليها بعضه، ومشيخة "الفتح الأسمى الرباني في مشيخة أسماء بنت المهراني" تخريج شهاب الدين أبي العباس، أحمد بن خليل بن أحمد ابن اللبودي (ت 896هـ/1491م) الصالحى الدمشقي، ولكنها ماتت قبل أكملها. (السخاوي، 1992: 6/12؛ المرعشلي، 2002: 531/1).

توفيت في صفر سنة (867هـ/1462م) بدمشق عن (84) عاماً، ودفنت بمقبرة باب توما بالقرب من تربة الشيخ رسلان. (السخاوي، 1992: 7/12).

8- فاطمة أم الحسن الكوراني (ت 873 هـ / 1468 م).

فاطمة أبنة البدر محمد بن الجمال يوسف بن عبدالله بن عمر بن علي بن خضر الكوردي الكوراني الأصل، أم الحسن، حفيدة الجمال يوسف العجمي، وكانت بكنيتها أشهر. (السخاوي، 1992: 106/12؛ الصويركي، 2008: 217/2). ولدت تقريباً سنة (794 هـ/1391م). وأجاز لها: ابن الصديق، وابن قوام، والبالي، وابن منيع، أبنة ابن المنجا، ومن أجاز لابني عمها محمد وعلي إبن التاج محمد. (السخاوي، 1992: 106/12؛ زكي، 1947: 246/2). وتزوجت الشمس الشطنوفي المباشر (ت 832هـ/1428م). وأجازت للسخاوي الذي أشاد بها وقال: "كانت خيرة" (1992: 106/12). توفيت في سنة (873هـ/1468م) (السخاوي، 1992: 106/12؛ زكي، 1947: 246/2)، عن عمر بلغ نحو (79) سنة.

9- أمة الله بنت علي الهكاري (ت 9هـ/ق 15م).

أمة الله أبنة العلاء علي بن الشهاب أحمد الهكاري الكوردي، الصالحة العالمية المحدثه، سمعت صحيح البخاري من أبي الفرج بن الزعوب. وقد لقيها السخاوي ببعلبك، وقال بأن عمرها: "قريب الستين" فأجازت له، ومات بعد ذلك، وهي من عالمات القرن (9هـ/15م). (السخاوي، 1992: 10/12؛ الهسنياني، 2012: 126).

10- زينب العجمي الكوراني (ت 9 هـ / ق 15 م).

المحدثه زينب بنت التاج محمد بن يوسف بن عبدالله بن عمر بن علي بن خضر، حفيدة الجمال يوسف العجمي الكوراني، تميزت أسرة الكوراني بظهور الكثير من العلماء والعلامات في مجال الحديث النبوي، فكان أخوتها أحمد، ومحمد، وعلي، وأختها فاطمة، وبنات عمها الثلاثة ستيّة، والأختين فاطمة، وفاطمة أم الحسن بنات البدر محمد بن الجمال يوسف (ت بعد 800هـ/1397م). (السخاوي، 1992: 50/12).

ولها أجازة، من أجاز لأخوتها. لم تشر المصادر الى تاريخ ولادتها ووفاتها على وجه الدقة ويرجح أنها عاشت وتوفيت في القرن (9هـ/15م). (السخاوي، 1992: 50/12).

11- ستيّة بنت محمد الكوراني (ت 9 هـ / ق 15م).

المحدثه ستيّة أبنة البدر محمد بن الجمال يوسف بن عبدالله بن عمر بن علي بن خضر الكوردي الكوراني الأصل، حفيدة الجمال يوسف، لها أجازة، برزت مع أختها في مجال علم الحديث النبوي، توفيت في القرن (9 هـ / 16 م). (السخاوي، 1992: 60/12؛ السلفي والدوسكي، 2008: 250/2).

12- فاطمة الكوراني (ت 9 هـ / ق 15م).

فاطمة أبنة البدر محمد بن الجمال يوسف بن عبدالله بن عمر بن علي بن خضر الكوردي الكوراني العجمي. أكد السخاوي بأنها تميزت عن أختها بالكنية (أم الحسن) وكانت أشهر منها، وأجاز لها نفس الشيوخ الذين أجازوا لأختها. عاشت وتوفيت في القرن التاسع الهجري، حيث ماتت قبل أختها فاطمة أم الحسن المتوفية سنة (873 هـ/1468م). (السخاوي، 1992: 106/12؛ حسين، 2013: 107).

13- أيمك الأيوبي (ت ؟ هـ / ؟ م).

أيمك بنت عماد الدين ابراهيم بن أبي بكر بن يعقوب بن الملك العادل، عالمة سمعت الجزء الثاني من كتاب القضاة للقاضي شريح⁽¹⁶⁾ سنة (733هـ/1332م) مع أبيها وأخويها أحمد ومحمد في مشهد الامام عثمان بجامع دمشق، وكانت صغيرة في عمرها. وورد أسمها في نفس السنة في سماع مشايخ الدقاق بالرباط القلانسي بدمشق، قرأت المعجم على المزيين جمال الدين وأبي عبد الله إبن الزكي مع ربيبة والدها جلة، وفناة مبارك. (الزبيدي، 1983: 81، 95؛ الصويركي، 2008: 22/5).

كما ورد أسمها مع أبيها وأخيها أحمد في سماع الرازي بالمدرسة المرشدية⁽¹⁷⁾ بقاسيون سنة (736هـ / 1335م). (الزبيدي، 1983: 81).

الخاتمة

توصلنا من خلال دراستنا لموضوع "جهود المرأة الكوردية في رواية الحديث النبوي خلال العصر المملوكي (648-923هـ/1250-1517م)" ، إلى عدة نتائج منها:

أولاً: أظهرت الدراسة أن دور المحدثات الكورديات في رواية الحديث النبوي الشريف لم يكن بأقل من قريناتها غير الكورديات في العصر المملوكي (648-923هـ/1250-1517م) ، كما أكد الدراسة بأنه لم يكن هناك تفاوتاً كبيراً في نشاط المحدثات الكورديات في رواية الحديث النبوي بين العصرين المملوكيين البحري والبرجي.

ثانياً: كان لبعضهن مشيخات، ووصلن إلى مراتب متقدمة منها المسندة، والمحدثة، والشيخة، وشيخة رباط، العالمة.

ثالثاً: استطاعت البعض منهن منح الاجازات لطلاب العلم، وقد أثنى الكثير من طلابهن عليهن، ودون تراجمهن في كتبهم.

رابعاً: هناك رحلات قامت المحدثات الكورديات بها برفقة آبائهن أو أزواجهن، إلا أنها قليلة مقارنة برحلات الرجال، لكون المرأة مرتبطة بأسرتها، وكونها تحتاج محرم للرحلة.

خامساً: هناك المحدثات الكورديات من أسر كبار المحدثين كبنات الحافظ العراقي (بركة وجويرية وزينب)، كما كانت هناك محدثات فقيرات فكُنَّ يأكلن من عمل أيديهن.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية.

- البرزالي: علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف الأشبيلي الدمشقي.
- 1- المقفلي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، (بيروت: 2006).
- ابن تغري بردي: جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي.
- 2- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، هيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: 1984).
- 3- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1992).
- ابن الجزري: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر القرشي.
- 4- تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه المعروف بتاريخ ابن الجزري، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، (بيروت: 1998).
- ابن الحافظ العراقي: ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم المهراني.
- 5- الذيل على العبر في خبر من غير، حققه وعلق عليه: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1989).
- ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد .
- 6- أنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، (القاهرة: 1994).
- 7- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجيل، (بيروت: 1993).
- 8- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، (بيروت: 1994).
- ابن الحمصي: أحمد بن محمد بن عمر الأنصاري.
- 9- حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران، تحقيق: عبد العزيز فياض حروفش، دار النفائس، (بيروت: 2000).
- الحنبلي: أحمد بن إبراهيم .
- 10- شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تحقيق: ناظم رشيد، دار الحرية للطباعة، (بغداد: 1978).
- ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم .
- 11- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت: 1994).
- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان .
- 12- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت: 1999).

- 13- العبر في خبر من غير، حققه: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1985).
- 14- معجم شيوخ الذهبي، تحقيق: روحية عبد الرحمن السيوفي، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1990).
- ابن رافع السلامي: تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع الدمشقي الشافعي.
- 15- الوفيات، حققه وعلق عليه: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1982).
- الزبيدي: محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي.
- 16- ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب، حققه: صلاح الدين المنجد، ط2، دار الكتاب الجديد، (بيروت: 1983).
- سبط ابن العجمي: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي.
- 17- كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق: شوقي شعث وفالح البكور، دار القلم العربي، (حلب: 1996).
- السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن .
- 18- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، (بيروت: 1992).
- ابن سعد: التاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي.
- 19- كتاب الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، (القاهرة: 2001).
- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد .
- 20- نظم العقيان في أعيان الأعيان، حرره: فليب حتي، المطبعة السورية الأمريكية، (بيروت: 1927).
- ابن شحنة: محب الدين أبي الفضل محمد بن شحنة الحلبي.
- 21- الدر المنتخب من تاريخ مملكة حلب، تقديم: عبد الله محمد الدرويش، دار الكتاب العربي، (دمشق: 1984).
- الصفدي: صلاح الدين خليل بن أبيك .
- 22- أعيان العصر وأعوان النصر، حققه: علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر، (دمشق: 1998).
- 23- الوافي بالوفيات، حققه: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: 2000).
- ابن العماد الحنبلي: أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد .
- 24- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، (بيروت: 1992).
- العيني: بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى.
- 25- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق: محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة: 2010).
- الفاسي: تقي الدين محمد بن أحمد الحسني.
- 26- ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، حققه: محمد الصالح بن عبد العزيز المراد، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة: 1997).
- ابن الفوطي: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد .
- 27- مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، (تهران: 1416هـ).
- المقري: أبي العباس أحمد بن محمد التلمساني المغربي.
- 28- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، حققه: احسان عباس، دار صادر، (بيروت: 1988).
- المقريزي: تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد .
- 29- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، حققه وعلق عليه: محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: 2002).
- 30- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1997).
- 31- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئية، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1998).
- المنذري: زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي .
- 32- التكملة لوفيات النقلة، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف، ط3، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1984).
- النعمي: عبد القادر بن محمد الدمشقي.
- 33- الدارس في تاريخ المدارس، حققه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1990).
- النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب .
- 34- نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: نجيب مصطفى فواز وحكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2004).
- ياقوت الحموي: شهاب الدين بن عبد الله الرومي.

- 35- معجم البلدان، ط2، دار صادر، (بيروت: 1995).
ثانياً: المراجع الثانوية.
توفيق: زرار صديق.
- 36- القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، مؤسسة موكرياني، (أربيل: 2007).
جمال الدين: أمينة محمد.
- 37- النساء المحدثات في العصر المملوكي ودورهن في الحياة الأدبية والثقافية، دار الهداية، (القاهرة: 2003).
دوسكي: كاروان عبد العزيز محمد علي.
- 38- الكرد المهرانية دورهم السياسي والحضاري خلال القرنين (6-7هـ / 12-13م)، مطبعة محافظة دهوك، (دهوك: 2013).
زكي: محمد أمين.
- 39- مشاهير الكرد وكردستان في العهد الاسلامي، نقله الى العربية: كريمته، مطبعة السعادة، (مصر: 1947).
السلفي: حمدي عبد المجيد، الدوسكي: تحسين ابراهيم،
- 40- عقد الجمان في تراجم العلماء والأدباء والمنسوبيين الى مدن وقرى كردستان، مكتبة الأصالة والتراث، (الشارقة: 2008).
الصويركي: محمد علي الكردي.
- 41- الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، الدار العربية للموسوعات، (بيروت: 2008).
ابن طباطبا الحلبي: محمد بن راغب بن محمود.
- 42- أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، صححه وعلق عليه: محمد كمال، ط2، دار القلم العربي، (حلب: 1989).
ابن عبد الرحمن: أبي عبد الرحمن خالد بن حسين بن حسين.
- 43- جامع أخبار النساء من سير أعلام النبلاء، قدم له: مصطفى بن العدوي، مكتبة الرشد، (الرياض: 2004).
الكتاني: عبد الحي بن عبد الكبير.
- 44- فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، بأعتناء: إحسان عباس، ط2، دار الغرب الاسلامي، (بيروت: 1982).
كحالة: عمر رضا.
- 45- اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1959).
محمد بن عزوز:
- 46- صفحات مشرقة من عناية المرأة بصحيح الامام البخاري، دار ابن حزم، (بيروت: 2002).
المدرس: عبد الكريم محمد.
- 47- علماؤنا في خدمة العلم والدين، عني بنشره: محمد علي القره داغي، دار الحرية للطباعة، (بغداد: 1983).
المرعشلي: يوسف عبد الرحمن.
- 48- معجم المعاجم والمشيوخات والفهارس والبرامج والاثبات، مكتبة الرشد، (الرياض: 2002).
معتوق: صالح يوسف.
- 49- جهود المرأة في رواية الحديث القرن الثامن الهجري، دار البشائر الاسلامية، (بيروت: 1997).
هروري: درويش يوسف حسن.
- 50- بلاد هكار (334 - 737هـ / 945 - 1336م) دراسة سياسية حضارية، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل: 2005).
الهسنياني: صالح شيخو.
- 51- علماء الكورد وكوردستان، مطبعة هاوار، (دهوك: 2012).
يوسف: محمد خير رمضان.
- 52- المرأة الكردية في التاريخ الاسلامي، دار القادري، (بيروت: 1993).
53- المؤلفات من النساء ومؤلفاتهن في التاريخ الاسلامي، ط2، دار ابن حزم، (بيروت: 2000).
ثالثاً: الرسائل الجامعية غير منشورة.
حسين: سميرة حسين بابير.

54- الكُرد الكوران ودورهم السياسي والحضاري بين القرون (6-9هـ/12-15م)، رسالة ماجستير، مقدمة الى فاكليتي العلوم الانسانية- جامعة دهوك، 2013.

رابعاً: البحوث والمقالات.

محمد: نشتمان بشير.

55- جوية الهكارية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة صلاح الدين- أربيل، 2014، العدد (56).

الهوامش

- (1) الهوارية : طائفة من الكورد كانت تقيم بإحدى جهات شهورزور، واشتهرت بعلمائها الأفاضل وخاصة في مجال التصوف. للمزيد عنها ينظر: ابن الفوطي، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، (تهران: 1416هـ): 78/5؛ زرار صديق توفيق، القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، (أربيل: 2007)، ص193.
- (2) الخانقاه الكاملية : تقع بالقرب من اليمارسستان النوري بحلب، ووقفت هذه الخانقاه فاطمة خاتون بنت الملك الكامل الأيوبي على الفقراء المقيمت بها، واطهار الصلوات الخمس بها، والمبيت بها، ووقفت عليها كفر تعال (كفر ديعدل) من جبل السمعان، وهذه الخانقاه كانت بيد بني السفاح في القرن التاسع الهجري. ينظر: سبط ابن العجمي، كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق: شوقي شعث وفالح البكور، (حلب: 1996): 402/1؛ ابن الطباخ الحلبي، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، صححه وعلق عليه: محمد كمال، 2، (حلب: 1989): 417/4.
- (3) الملك المحسن الأيوبي : هو الملك المحسن يمين الدولة أبو العباس أحمد بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادي، ولد سنة (577هـ/1181م) بمصر، وعني بالحديث وطلبه، وكان مليح الكتابة، وجيد النقل، متواضعاً، حسن الأخلاق، توفي بحلب سنة (634هـ/1236م) وحمل الى الرقة، فدفن بها بقرب قبر عمار بن ياسر، ينظر: المنذري، التكملة لوفيات النقلة، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف، 3، (بيروت: 1984): 431/3-432؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (بيروت: 1999)، حوادث ووفيات (631 - 640هـ)، ص ص 179-180.
- (4) بزاعة : وهي بلدة من أعمال حلب في وادي بطنان بين منبج وحلب، وفيها عيون ومياه جارية وأسواق حسنة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2، (بيروت: 1995): 409/1.
- (5) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات (691 - 700هـ)، ص202؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، (القاهرة: 1984): 316/11-317. في حين أكد المرعشلي بأن ((ثمانيات مؤنسة خاتون تخرج ابن الظاهري أيضا أروي بالسند الى ابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) عن أحمد بن الحسن السويدي (ت 804 هـ) عن غازي (ت 704 هـ) وعيسى إبن الملك العادل عمر بن أبي بكر محمد بن أبي بكر بن أيوب ، عنها)) ينظر: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، معجم المعاجم والمشيوخ والفهارس والبرامج والاثبات، (الرياض: 2002)، ص 367.
- (6) المارانية: هي بطن كبير ومعروف من قبيلة الهذبانة الكبيرة، وموطنها بالمروج تحت الموصل، وتنتمي أسرة (بنو درباس) القضاة بالديار المصرية الى المارانية. للمزيد عنها ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه: إحسان عباس، (بيروت: 1994): 243/3؛ توفيق، القبائل والزعامات القبلية الكردية ، ص ص 137-138.
- (7) وادي فحمة : لم نعث على معلومات عن تلك الوادي في المصادر المتاحة لدينا، وانما نفهم من النص بأنها تقع في فلسطين.
- (8) الملك الجواد الأيوبي : هو الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين مودود ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب بن شادي، كان جواداً كاسمه إلا أنه كان حوله من يظلم الناس، وكان يحب الصالحين والفقراء، ويحسن الظن بهم، تملك الملك الجواد دمشق بعد وفاة عمه الملك الأشرف، ثم أنقلب به الأحوال حتى توفي في سجن سنة (641هـ/1243م) ودفن بسفح قاسيون، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات (641 - 650هـ)، ص ص 103-105؛ الحنبلي، شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تحقيق: ناظم رشيد، (بغداد: 1978)، ص ص 388-392.
- (9) عماد الدين عبد الله بن الملك العادل الأيوبي: لم نعث على ترجمته في المصادر المتاحة لدينا.
- (10) الهكاري: إحدى أكبر القبائل الكردية خلال العصر العباسي وأشهرها، سميت بأسم موطنها بلاد الهكاري التابعة للموصل قاعدة إقليم الجزيرة، وذلك لكثرة نفوذهم السياسي فيها، حيث لهم فيها معقل وحصون وقرى كثيرة، للمزيد عنها ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: 345/3؛ درويش يوسف حسن هروري، بلاد هكار (334 - 737هـ/ 945 - 1336م) دراسة سياسية حضارية، (أربيل: 2005)، ص ص 15-241.
- (11) القاضي موفق الدين يوسف بن سليمان الهكاري: لم نعث على ترجمته في المصادر المتاحة لدينا.
- (12) أشار أحد الباحثين أن وفاتها في سنة (770هـ/1368م) دون إشارة الى المصدر، ينظر: صالح شيخو الهسناني، علماء الكورد وكوردستان، (دهوك: 2012)، ص 116؛ مع العلم أن ابن حجر العسقلاني أكد بأنها حدثت إبن ظهيرة بعد سنة (770هـ/1368م)، ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (بيروت: 1993): 360/1.
- (13) الكوران: قبيلة كردية كبيرة، كانت تسكن في مدن إقليم الجبال، وبعد سقوط بغداد على أيدي المغول سنة (656هـ/1258م) رحلوا الى بلاد الشام ومصر واستوطنوا فيها، وحظيت تلك القبيلة بمكانة بارزة في تاريخ الحضارة الإسلامية، حيث شارك أفرادها في مختلف الميادين والفروع العلمية، فضلاً عن تولي بعض أفرادها عدد من وظائف مهمة في الدولة المملوكية. للمزيد عنها ينظر: سميرة حسين بابير حسين، الكُرد الكوران ودورهم السياسي والحضاري بين القرون (6-9هـ/12-15م)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، مقدمة الى فاكليتي العلوم الانسانية- جامعة دهوك، 2013، ص ص 10-120.
- (14) العراقي: هو الشيخ الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابراهيم الكوردي الأصل المهراني العراقي المصري الشافعي، ولد بالقاهرة سنة (725هـ/1324م)، حفظ القرآن الكريم، وبسبب طلب العلم رحل الى عديد من البلدان، واشتغل بعلم الحديث، حتى انتهت إليه رئاسة علم الحديث، وكان كثير الحج والمجاورة بمكة، وولى منصب القضاء بمدينة المنورة، وصنف عديد من الكتب، ودرس في مدارس عديدة، توفي سنة (806هـ/1403م) وله إحدى وثمانون سنة. ينظر: المقرئزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (بيروت: 1997): 108/6؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي: 245-250؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت: 1992): 171-178.
- (15) المهرانية: قبيلة كردية معروفة خلال العصر العباسي، وكانت لها قلاع وحصون حربية عديدة في المنطقة الجبلية الواقعة الى الشمال والشمال الشرقي من الموصل، والتحق معظم أمراء المهرانية برجالهم بصغوف الجيش الأيوبي في مصر وبلاد الشام، وبرز دورهم السياسي خلال القرنين (5و6هـ/11و12م)، للمزيد عنها ينظر: توفيق، القبائل والزعامات القبلية الكردية، ص ص 164-171؛ كاروان عبد العزيز محمد علي دوسكي، الكُرد المهرانية دورهم السياسي والحضاري خلال القرنين (6-7هـ/12-13م)، (دهوك: 2013)، ص ص 21-192.

- (16) القاضي شريح: هو أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر الكندي، كان من كبار التابعين، وأدرك النبي (ﷺ) ولم يلقه، واستقضاه عمر بن الخطاب (رض) على الكوفة، فأقام قاضياً خمساً وسبعين سنة، وكان أعلم الناس بالقضاء، ذا فطنة وذكاء ومعرفة، توفي سنة (87هـ/705م) وهو ابن مائة سنة. ينظر: ابن سعد، كتاب الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، (القاهرة: 2001): 252/8-265؛ ابن خلكان، وفیات الأعيان: 460/2-463.
- (17) المدرسة المرشدية: تقع بالصالحية بجوار دار الحديث الأشرفية بدمشق، منشئتها بنت الملك المعظم عيسى الأيوبي في سنة (654هـ/1256م) واستمرت تلك المدرسة إلى أيام النعمي (ت927هـ/1520م). ينظر: النعمي، الدارس في تاريخ المدارس، حققه: إبراهيم شمس الدين، (بيروت: 1990): 443/1.